

المعجم الحضاري

للاستاذ يحيى الشهابي

نشرت مجلة (المعرفة) السورية الفراء في عددها السادس والاربعين الصادر في كانون الاول 1965 ، تعليقا قيما للاستاذ يحيى الشهابي حول المعجم الحضاري من تأليف الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله ونحن نعيد نشر هذا البحث تعميما للفائدة شاكرين للاستاذ الشهابي عنايته بأبحاث اللسان العربي ، كما ننشر تعقيبا عليه وتجدرن النقد والتعقيب فيما يلي :

والكلمة Autoclave معنى آخر ، فهي «المعقمة البخارية» أو «المطهرة» .

2 - الجنابة والحياء والحياء Bain-marie
«وعاء توضع فيه القدر، ومعلوم أن وضع وعاء داخل وعاء آخر من أجل التحميم هو العملية المسماة كذلك . ويمكن تسميتها «حياء التحميم» أو «التحميم بالحياء» . وقد استعمل الاستاذ تيمور «الانضاج بالتحميم» وهي عبارة لا تقي بمدلول الجملة الفرنسية التي قابلها بها . قلت : الجنابة والجوار والحياء ، الشيء الذي توضع عليه القدر ان كان جلدا او غيره . ومفهوم الفرنسية انضاج الطعام او نحوه عن طريق تسخينه - معزولا - بالماء الساخن . وتعبير الاستاذ تيمور هو الاقرب .

3 - الوؤية والوؤية Chaudière «القدر الكبيرة»
قلت : «المرجل» هو أصح «والخلقين» كذلك وهي وان تانت من الدخيل الا أنها سرت وعمت وتجمع على خلّاقين . أما القدر فصغيرة وأما «المرجل» او «الخلقين» فضخم .

4 - التقاقيز Aromates

الابازير والتوابل

قلت : هذا صحيح ، ولكن «الافاويه» أسلس وقعا

الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله هو استاذ الحضارة والفن في جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس والامين العام للمكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي، وكفاه ذلك تعريفا .

وضع أمد الله في عمره ، وجزاه خيرا ، معجبا حضاريا يشتمل على عدة أبواب مفصلة ، نشر منها ثلاثة فصول من باب البيت وهي المطبخ ، والمطعم ، وحجرة النوم ، في مجلة اللسان العربي التي تصدر في الرباط بإشراف المكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية ، فأغنى اللغة ، وترك لمكتبتها أنسرا لا ينكر .

قلت : ولي رأى متواضع في بعض مصطلحات هذا المعجم ، غير منكر تفرس صاحبه وأهمية المراجع التي استقيت منها تعابير .

1 - القدر الكاتمة Autoclave «قدر محكمة الفطا. تطهى فيها اللحوم بسرعة بضغط البخار» .

قلت : الـ Marmite hermétique
Autoclave ، وكلاهما واحد ، عرفت في أكثر من بلد عربي كما سبق لي وبينت «العدد 40 من مجلة المعرفة . حزيران 1965» «بقدر الضغط» أو «طنجرة» الضغط والطنجرة من الدخيل ، ولكنها عمت .

وترديدا وأقرب الى أذهان العامة في كل قطر عربي .

5 - الشواية Gril «آلة الشى أو المشواة Rôtissoire

قلت : كلاهما واحد ، « المشواة للتعبيرين » .

6 - غلاية Bouilloire «أنا. يغلى فيه السائل»
قلت : «الغلاية» فى مفهومها الدارج هى «الركوة بفتح الراء. وكسرهما وهى الاناء الصغير من جلد يشرب فيه الماء ، ومنها الركوة ليريق القهوة فى بلادنا ، ويكون صغيرا ، أما Bouilloire فهى الاناء المعدنى الضخم لغلى الماء ، وتفتح لها المحم وهو الوعاء الذى يستخ فى الماء.

7 - غلاية صغيرة Bouillote «أنا. يغلى فيه السائل» .

قلت : تعريفه أنه «وعاء من معدن أو من مطاط يجعل فيه الماء الساخن» . فهو «المحمة» أو «المحم الصغير»
8 - الداخنة Cheminée « وهى منفذ يتخذ على المقل والأتون ليخرج منه الدخان » .

قلت : «هى الموقد» . أما المدخنة فهى Tuyau de cheminée أى مجرى الموقد الذى يخرج منه الدخان

9 - العصرة Pressoir «آلة تمصر بها الفواكه وقصب السكر ونحوه» .

قلت : لا بأس من استعمالها على ما هى عليه فلقد درجت . وهى «العصرة» والمصغر ، والمصغر «للاله» .

10 - الثدام Filtre «المصفاة»

قلت : أقليلست المصفاة التى عرفت وعمت أوقع وأسلم عاقبة من «الثدام» . ثمة المصحل والراووق والمثخل أيضا ، والمصفاة أفضلها .

11 - المخوض Mélangeur «ما تحرك به الاشربة» .

قلت : المخوض للشراب كالمجدح للسويقتى أى لتحريك هذا وذاك بالماء . وكلمة Mélangeur هى المزج وفعل Mélanger مزج وخلط . فالمزج هنا هو الـ Mélangeur

12 - المدلجة Bidon «العلبة الكبيرة ينقل فيها اللبن» .

قلت : ان الكلمة الفرنسية تدل على «أنها العلبة الكبيرة من معدن أو هى من التنيك على الاغلب» وليست المدلجة كذلك فهى غالبا من خشب . وقد عرفها الخاصة والعامة فى أكثر من قطر عربى على أنها «الصفحة» أو

«التنكة» ايضا ، فلتثبت .

13 - الدبة Bonbonne «قارورة الزيت ونحوه»
قلت : تعريف الكلمة بالفرنسية أنها نوع من الـ Dame-jeanne من زجاج أو فخار . وهى باطية مقششة على الاغلب ، عربت فعرفت فى أكثر من بلد عربى ، بالباطية ، او «الدمجانة» .

14 - المزملة Cruchon «جرة يبرد فيها الماء كالبرادة»

قلت : ما أظن إلا أنها تصغير لـ Cruche
وهى الجرة . و Cruchon هى الكوز ، فتعريف Cruche بالفرنسية وعاء. مبطن واسع ، ذو عروة أما Cruchon فهى الجرة الصغيرة . والجرة من خزف او نحوه له بطن كبير وعروتان وفم واسع وأما الكوز فهو أنا. كالإريق أصغر منه . ولم يرد أنه لتبريد الماء حصرا ، ولا هو بالجرة الكبيرة كالمزملة .

15 - البريمة Vrille , tire-bouchon «أداة ذات لولب معدنى تستعمل فى الثقب ، وفى نزع السدادة» .

قلت : البريمة أداة الثقب فهى Vrille أما Tire-bouchon فهى «البزال» او «نازعة الدسام» او «المفاض والمفضة» .

16 - ساطور Couperet , coutelas «سكين عريض ثقيل !!» « ذو حد واحد يكسر به العظم »

قلت : أما الـ Couperet فهى الساطور ، وأما Coutelas فهى «المشمل» أى السيف القصير العريض أولا ، وهى «الصلت» أى السكين الكبيرة ثانيا.

17 - الملطاط Moulin à bras «رحى البذر»
قلت : صحيح أن الملطاط هى رحى البذر ، أو هى يد الرحى أيضا ، ولكن «الطاحونة اليدوية» او «المطحنة اليدوية» أوقع وأسلم وأعم استعمالا .

18 - الثلاجة Réfrigérateur «جهاز للتبريد وحفظ الطعام ونحوه» .

قلت : عرفت كذلك فى المتحدة ، ولعلها استعملت كذلك فى المغرب ، أما فى بقية الاقطار العربية فتعرف بالبراد و «البرادة» ومعناها هنا أقرب الى واقعها . فلتترك (ثلاجة) الى Glacière

19 - السكرجة Ecuelle
فيه الشىء القليل من الادم،
قلت : انها «القصة» وحسب .

20 - الثبنة Panier ou corbeille à fruits
قلت : الثبنة طية الثوب تجعل منها موضعا لنقل ما شئت .

أما «سلة الفاكهة» فهي الترجمة الصحيحة المعروفة لها .

21 - الصن : Porte-manger «شبه السلة المطبقة يجعل فيها تلامذة المدارس والمسافرون طعامهم، قلت : العامة في المشرق العربي تدعوها «السبت» ولعلها تحريف لـ سفت .

22 - المربعة Biberon «آلة يرضع منها الطفل» .

قلت : المربع المرأة اذا كان لها ولد وضع ، والمربعة اذا القمت الصبي ثديها . أما الاداة فهي «الرضاعة» .

23 - المسعور Insatiable «الحريص على الاكل وان ملء بطنه» .

قلت : انه تعبير صحيح لولا نفرة الاذن منه ، كما لو استعملنا هنا أيضا الواظ وهو اكراه الاكل بعد الشبع . ثم انها عمت لغير العاقل أكثر الاحيان . وأفضل «نهم وشره» لها ولكلمتي Vorace, avide أيضا .

24 - ابريق مقدم Aiguière à filtre

قلت : ابريق ذو فدام او بفدام .

25 - المصحاة Vase d'argent «اناء للشرب من فضة» .

قلت : المصحاة الاناء كالجسام للشرب . أما «الزوراء» فهي الاناء من فضة .

26 - المرشف Suçoir «آلة للرشف اى الامتناس» .

قلت : المرشف ما يمتص به الماء . تخصيصا و Sucer مص اطلاقا فلم لا تكون «الممص» او «الممصاة» وهي آلة المص .

27 - الشبك Pipe «اداة يوضع فيها التبغ ليذخن» .

قلت : الشبك كلمة تركية النجار تعني الغليون الطويل المغالى في طول مقبضه . والغليون من الدخيل ايضا ، ولكنها عمت .

28 - المنشقة Tabatière «ما يجعل فيه المنشوق» .

قلت : ان المنشوق Prise «غير التبغ في استعماله ، والمنشقة للمنشوق او «السعوط» أما الكلمة الفرنسية فتعني «علبة التبغ» .

29 - مدفأة الفراش Bassinoire
قلت : انها طست يجعل فيه الجمر لتدفئة الفراش فهي «المجرة» .

30 - السهارة والسهارة Veilleuse «مصباح ضئيل النور ينير البيت ليلا بعد نوم أهله» .

قلت : «المسرجة» لمعناها القديم ، و «السهارة» للجديد والعامة في الشام تقول «النواصة» . ولعلها من انتاصت الشمس استناصة غابت . ولا باس من اقرارها لسريانها .

* * *

وبعد اكرم بالمعجم الحضاري ، ماثرة تسجل لصاحبها في سفر خدمة لغة الضاد . وانما هي ملاحظات عابرة لا تفسر الجوهر والاساس ، فهو تراث يعتد به ويفاخر .

تعقيب على نقد «المعجم الحضاري»

ونحن وان كنا لم نسمع من قبل بهذين المقابلين الآخرين الذين ما زالوا غير معروفين في المغرب فاننا لا نمانع في استعمالهما الى جانب «القدر الكاتمة» الى أن تفصل السيرورة في الموضوع .

هذا وبقي أن نقول اننا لم نضع اسما «القدر الكاتمة» من عندتنا بل اقتبسناه من «ألفاظ الحضارة» للاستاذ محمود تيمور الذي جعله أمام المصطلح

1 - القدر الكاتمة : Autoclave
«قدر محكمة الغطاء تطهى فيها اللحوم بسرعة بضغط البخار»

ترجع ملاحظة الاستاذ يحيى الشهابي لا الى عدم صحة المقابل العربي الذي استعملناه ولكن الى استحسانه مقابلين آخرين عرفا في البلاد العربية على حد قوله هما : «قدر الضغط» او «طنجرة الضغط»

المقابل للمصطلح Pressure cooker الانجليزي
الفرنسي « Autoclave »

2 - الجنّاة والجيا، والجياة : Bain-Marie.

قلنا في الشرح : « وعاء، توضع فيه القدر،
ومملوم ان وضع وعاء داخل وعاء آخر من أجل التحميم
هو العملية المسماة « Bain-Marie » (Double boiler)
لذلك يمكن تسميتها « جيا، التحميم،
أو التحميم بالجيا، وقد استعمل الاستاذ تيمور
« الانضاج بالتحميم، وهي عبارة لا تنفي بمدلول
المصطلح الفرنسي.

وقد اعترض علينا الاستاذ الناقد بقوله : « الجنّاة
والجواء والجيا، الشيء الذي توضع عليه القدر ان كان
جلدا أو غيره. ومفهوم الفرنسية : انضاج الطعام أو
نحوه، عن طريق تسخينه - معزولا - بالماء الساخن
وتعبير الاستاذ تيمور هو الاقرب ».

ونلفت نظر الاستاذ الناقد الى أن للكلمة العربية
« الجنّاة واختيها معنى آخر غير الذي تفضل بذكره :
فقد ورد شرحها في « تاج العروس » كما يلي :
« ... والجنّاة كالكتابة وعاء القدر أو شيء توضع عليه
من جلد ونحوه. وفي الصحاح من جلد أو خصفة
وجمعها جأو كجراحة وجراح هذا قول الاصمعي
كالجيا، والجواء والجيا، بكسرهم. وفي الصحاح كان
أبو عمرو يقول الجيا، والجواء يعني بذلك الرعاء أيضا
والاحمر مثله ».

فاذا كان الاستاذ الناقد يختار لهذه الكلمة المعنى
الثاني الوارد في شرح « التاج » والذي هو شيء
توضع عليه القدر، كان هذا لا يمنعنا من أن نختار نحن
المعنى الاول الذي هو « وعاء القدر، لاسيما وأن هذا
المعنى - معنى وعاء الشيء، وحفظه - هو (المهيمن على
مادة « جأو، كلها كما يتبين من بقية شرح « التاج »،
فما بنا :

« جأى الغنم جأوا حفظها يقال الراعي لا يجأى
الغنم «فهي تفرق عليه. وجأى جأوا غطى يقال أجي،
عبيك هذا، أي غطه وجأى السر جأوا كتم يقال سمع
سرا فما جاء أي «ما كتمه عن أبي زيد وجأى جأوا :
ستر. وجأى جأوا حبس » يقال سقاء لا يجأى الماء أي
لا يحبس. وجأيت القدر جأيا جعلت جنّاة وجأى على
الشيء، غصه. »

واذا اعترضنا على الاستاذ تيمور فمع استعمال
عبارة « الانضاج بالتحميم، لمقابل المصطلح الفرنسي
« Bain-Marie » فلان في عبارة الاستاذ تيمور
تضييقا غير سائق لمدلول المصطلح الفرنسي الذي لا

ينحصر في الانضاج بالتسخين بل يتعداه ليشمل حتى
تبريد الشيء الساخن المجمول داخل الوعاء الصغير بما
يحيط به من ماء، أو سائل بارد في الوعاء الكبير.

وكثيرا ما تستعمل هذه الطريقة الاخيرة طريقة
التبريد بـ « Bain-Marie » في معالجة أصناف
من الحلويات وفي بعض العلاجات الطبية.

3 - الوئية والواية Chaudière.

قال الاستاذ : «المرجل هنا أصح و « الخلقين،
كذلك، وهي وإن كانت من الدخيل إلا انها سرت
وعت ... أما القدر فصغيرة وأما المرجل أو الخلقين
فضخم.

نلفت نظر الاستاذ الى أن «المرجل» ليس ضخما
كما قال فهو لا يعني في اللغة سوى «القدر» كيفما كانت
كبيرة أو صغيرة. فقد جاء شرحها في «أقرب الموارد»
كما يلي : «المرجل القدر من الحجارة والنحاس وقيل كل
قدر يطبخ فيها».

بينما تعني (الواية) حسب (المعجم الوسيط) :
«القدر الواسعة الضخمة» ولذلك نراها أصح من
«المرجل» ونحن نفضلها على «الخلقين» لانها تساعدنا
على اشتقاق اسم المهنة «الواية»، واسم الصانع الواي زيادة
على كونها أفصح لانها ليست من الدخيل.

4 - تقايزج Aromates

توافق الاستاذ على استعمال «الافاويه» الى جانب
التقايزج بل ونفضلها على هذه الاخيرة اذا كانت كما
قال الاستاذ أقرب الى أذهان العامة.

5 - شواية Gril.

مشواة Rôtissoire

نعم ان «الشواية، والمشواة شيء واحد في اللغة
العربية لكننا بهاتين المقابلتين قصدنا تخصيص
«الشواية» للدلالة على المشواة المصنوعة على شبكية
الحديد كما يدل على ذلك مقابلها الفرنسي « Gril »
وابقاء المشواة شاملة كل آلة أو أداة للشيء كما تدل على
ذلك كلمة « Rôtissoire »

6 - غلاية Bouilloire

« اناه يغلي فيه السائل»

قد نقلنا هذا الشرح من «المعجم الوسيط» والكلمة
من وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة وقد أردنا
بمقابلتها باللفظ الفرنسي « Bouilloire » أن نخصصها
للدلالة على الابريق الكبير الذي يغلي فيه الماء والمعروف
عندنا في المغرب «البقرج».

للدلالة على الجهاز الذي تعصر فيه البذور لاستخراج الزيت .

Filtre.

10 - الشدّام

يلاحظ علينا الأستاذ أننا تركنا «المصفاة» لنستعمل «الشدّام» ونحن ما تركناها الا لتبقيها لمعناها العام ولنخصص «الشدّام» بالمصفاة التي تكون في أواني السوائل كإبريق القهوة والشاي وما فعلنا ذلك لضرورة التعريب فليس للعربية نقص في هذا الموضوع بالنسبة للفرنسية إذ أن «المصفاة» وافية بمداول كلمة «Filtre» وليس في الفرنسية مثل التخصيص الذي قصدناه ولكننا وجدنا متسعا لاغناء اللغة العربية بتعابير عن أشياء حضارية حديثة فالمعجم العربي يختص دون زميله الفرنسي بمفردة صالحة لتعت وتسمية الاناء ذي المصفاة وهي «مئدم» فالإبريق المئدم هو الذي له ثدام أي مصفاة وبذلك يصبح في إمكاننا أن نجتنب مثل هذا التعبير الطويل الممل «إبريق ذو مصفاة» ويمكننا أن نطلق على جميع الأواني ذات المصفاة اسم «المئدمات» مثلما أطلقنا اسم «المكسرات» على الجوز واللوز والبندق ونحوها من الشار التي لها قشر يكسر . وقد أطلق «المعجم الوسيط» اسم «المقدمات» على «الأواني التي أحكم فدامها أي سددها» .

Mélangeur.

11 - المخموض

الأستاذ علي صواب : «المخوض للشراب وليس للمصطلح الفرنسي هذا التخصيص وقد كان علينا أن نكتبه على الشكل التالي : Mélangeur (des boissons)»

فشكرا للأستاذ على ملاحظته القيمة .

لكننا نستحسن مقابلة Mélangeur في معناه المطلق بلفظ «مخلط» الذي عربه به الأمير مصطفى الشهابي في معجم الألفاظ الزراعية ونفضله على لفظ «المزج» الذي اقترحه الملاحظ الكريم .

Bidon.

12 - المئذجة :

اقتبسنا هذه المقابلة عن «المستدرك في التعريب» الذي ألفته مصلحة التعريب التابعة للمكتب المغربي للمراقبة والتصدير . وفي التقرير الذي وضعته حول هذا الكتاب لجنة الألفاظ الحضارة التابعة لمجمع اللغة العربية لاحظ الأستاذ محمود تيمور مقرر اللجنة ما لاحظته الناقد الفاضل وقد عقيبت «مصلحة التعريب» صاحبة الكتاب على ملاحظة تيمور بما اقنعنا بصحة نظرها فالمرجو من الأستاذ أن يراجع التقرير والتعقيب عليه في العدد الأول من مجلة «اللسان العربي» في يونيو 1964 .

أما لفظ «المجم» الذي يقترحه الأستاذ فأننا نفضل إطلاقه على كل وعاء يسخن فيه الماء أو يجعل فيه الماء الساخن كيفما كان شكله .

Bouillote.

7 - غلاية صغيرة

للكلمة الفرنسية ثلاثة معان :

(1) إنا. يملا بالماء الساخن ليستدفأ به (وهو التعريف الذي تفضل الأستاذ بذكره) . وهذا المعنى هو الذي نستحسن التعبير عنه بـ «المجم» .

(2) غلاية صغيرة يعنى «Bouilloire» صغيرة أي الإبريق الذي يجعل على النار ليسخن فيه الماء وهو المعنى الذي قصدناه .

(3) لعبة ورق قديمة وهذا المعنى لا يهمنا .

Cheminée.

8 - داخنة

«منفذ يتخذ على المقل والأتون ليخرج منه الدخان» هذا التعريف نقلناه عن «المعجم الوسيط» والخلاف بيننا وبين الأستاذ هو في تعريف الكلمة الفرنسية التي أورد لها لاروس ثمانية معان مختلفة أهمها بالنسبة لموضوعنا :

(1) «الموقد الذي توقد فيه النار عادة» وهو المعنى الذي تفضل بذكره وهو ما نعبّر عنه نحن أيضا بـ «الموقد» وسنورده في فصل «البهو» .

(2) مجرى مبنى بالأسمنت أو من الصفيح ينتصب فوق السقف يخرج منه الدخان وهذا ما ذهبنا إليه وهو المناسب لموضوعنا «المطبخ» وأما

«Tuyau de cheminée»

الذي اختاره الأستاذ للتعبير عنه فلا يفى بالمعنى لانه لا يدل الا على جزء من الداخنة فقط وهو أنبوبها .

وقد أثّرنا «الداخنة» على «المدخنة» لأن لهذه الأخيرة معنى ثانيا وهو «المجرة» بينما الأولى ليس لها سوى المعنى الذي ذكرنا ونحن نتحرى الدقة في التعبير بقدر الامكان .

Pressoir.

9 - عصارة

قال الأستاذ : «لا بأس من استعمالها على ما هي عليه فلقد درجت . وهي «العصرة» و «العصر» و «المعصار» (للاله)» .

ونلفت نظر الأستاذ الى أننا نفضل ما ذهب إليه «المعجم الوسيط» من التفرقة بين «العصارة» و «المعصر» بتخصيص العصارة للدلالة على : الآلة التي تعصر بها الفواكه وقصب السكر ونحوه و «المعصر» و «المعصرة»

« Grande écuelle (p. exe. qui peut contenir de la nourriture pour dix personnes) »

18 - الثبنة : Panier de fruits.
ou corbeille de fruits.

نعم ان «الثبنة» و«الثبان» هو الموضع الذى تشبه من طرف ثوبك فتجعل فيه شيئا تحمله حسب «أقرب الموارد» و «متن اللغة» . لكننا جارينا (المعجم الوسيط) الذى خصص لهذا المعنى كلمة «الثبان» وخصص «الثبنة» لـ «وعاء» تحفظ فيه الفاكهة، ونحن نحدد له هذا الصنيع الذى يكسب العربية اسما يتكون من مفردة واحدة لما يسمى بـ «سلة الفاكهة» والذى كثيرا ما يكون شيئا آخر غير السلة يختلف عنها شكلا ومادة .

19 - الصن : Porte-manger.

لا ندرى لماذا يريدنا الاستاذ على أن نجارى العامة بالشرق العربى فى استعمالها كلمة «الصن» المحرفة حسب (المعجم الوسيط) عن «السفط» الذى لا يصلح هو نفسه لاداء معنى «الصن» أو معنى اللفظ الفرنسى. فلا يشترط فى السفط أن يكون ذا أطباق كما هو شأن «الصن» كما أنه لا يشترط فى «الصن» أن يكون من قضبان الشجر ونحوها كما هو الشأن فى «السفط» .

ولتوضيح كلمة «الصن» نقول انها الاداة التى تحمل أطباقها أو صحنونها الوانا من الطعام يسطحها أحيانا المسافرون والمتنزهون وزوار المساجين وتصنع فى وقتنا الحاضر من الفلز وقد تكون مطلية بالميناء .

والكلمة الفرنسية لم تدخل بعد الى المعجم الفرنسى مع أنها الفرجت فى مصطلحات الصناعة الفرنسية وشاعت على السنة عامة الناطقين بهذه اللغة .

20 - المرضعة : Biberon.

«آلة يرضع منها الطفل»
أبى الاستاذ الا أن يشكل كلمة «المرضعة» بضم وكسر الضاد على صيغة اسم الفاعل المؤنث وأن يلاحظ عليها بعد ذلك بينما استعملناها على صيغة اسم الآلة بكسر الميم وفتح الضاد كما يفهم من الشرح الذى أردفناها به .

وقد اقتبسنا الكلمة وشرحها من «المعجم الوسيط» الذى لم يورد ذكرا للرضاعة رغم شيوعها فى العالم العربى كله .

21 - ابريق ملغم : Aiguière à filtre.
قال الاستاذ على سبيل التصحيح : «قلت ابريق

13 - الدبسة : Bonbonne.

اللفظ الفرنسى يعنى كما قال الاستاذ نوعا من الـ « Dame-Jeanne » ولهذا النوع الذى انفرد باسم خاص فى اللغة الاجنبية نخصص المقابل العربى الفصيح «الدبة» ونقابل مع الاستاذ « Dame-Jeanne » بكلمة «الدمجانة» التى هى معربها اللفظى .

14 - المزملة : Cruchon.

الكلمة عراقية وقد نقلناها عن «المعجم الوسيط» والاستاذ على صواب فان Cruchon لا تختص بالماء، وهى تعنى الجرة الصغيرة ولذلك نصحح مقابلتها الفرنسى كما يلى : Grande cruche d'eau ونشكر للاستاذ مرة أخرى ملاحظته القيمة .

15 - البريمة : Vrille, tire-bouchon.

يلاحظ الاستاذ ان البريمة هى أداة الثقب خاصة وانها تقابل كلمة « Vrille » الفرنسية وأن أداة نزع السدادة هى «البزال» أو «نازعة الدسام» أو المفضاض والمفضة وهى تقابل كلمة «Tire-bouchon» الفرنسية .

ونلفت نظر الاستاذ الى أننا اعتمدنا فى ترجمتنا تلك على الشرح التالى الوارد فى (المعجم الوسيط) لكلمة «بريمة» : «أداة ذات لولب معدنى تستعمل فى الثقب وفى نزع السدادة من القارورة» . كما نلفت نظره الى أن «البزال» تعنى كذلك «أداة يثقب بها الدن ونحوه» كما جاء فى (المعجم الوسيط) وليست تعنى «نازعة الدسام» . ويتبين من مراجعة مادة «بزل» أن معنى الثقب والشق هو الغالب عليها : «بزل الشئ» بزا : شقه . وبزل الشراب : ثقب اناءه ليسيل . وبزل الشئ : تشقق . ويقال تبزل الجلد بالدم والسقا بالماء .

16 - ساطور : Couperet.

Coutelas

يوافقنا الاستاذ على ترجمة «ساطور» بـ Couperet أما الـ Coutelas فيعقب عليها بقوله هى «المشمى أى السيف القصير العريض أولا وهى انصلت أى السكين الكبيرة ثانيا» . وبعد التحقيق تبين لنا صواب ملاحظة الاستاذ جازاه الله خيرا .

17 - السكرجة : Ecuelle.

«اناء صغير يؤكل فيه الشئ» القليل من الادم» . لاحظ الاستاذ : «انها «القصة» وحسب» . ونلفت نظر الاستاذ الى أن «القصة» أكبر من «السكرجة» ومن الـ « Ecuelle » وأن كازيميرسكى ترجم «القصة» بما يلى :

اللغة الفرنسية ما تقابل به هذا اللفظ العربي الدقيق
سوى Suçoir التي تصلح للرشف والمص .

24 - الشبك : Pipe.

لا نرى مانعا من ارداف «الشبك» بكلمة
«الغليون» الا ان هذه الاخيرة لم تدخل المعجم العربي
بعد .

25 - المنشقة : Tabatière.

الخلاف بين الاستاذ وبيننا في مدلول الكلمة
الفرنسية فهو شرحها بأنها «علبة التبغ» غير «النشوق»
ونحن جعلناها علبة التبغ «النشوق» والقول الفصل
لمعجم لاروس الذي يشرحها حسب مفهومنا منها
فليفضل الاستاذ بالرجوع اليه .

26 - مدفأة الفراش : Bassinoire.

لا ننازع الاستاذ في شرحه لهذه الكلمة الفرنسية
فهو صحيح لكنه لا يمنع مطلقا من تسمية الاداة التي
يجعل فيها الجمر لتدفئة الفراش بـ «مدفأة الفراش»
فان القاعدة المطردة في صياغة اسم الآلة هو اشتقاقه
من الكلمة المعبرة عن الغرض الذي تستعمل له الآلة
فـ «المقلى» اسم الآلة التي يقلى بها «المقصف» اسم الآلة
التي «يقصف» بها وكذلك «المنشار» و«المطرقة»
و «المنجرة» وسائر أسماء الآلة .

وما دام الغرض من الـ Bassinoire ليس
وضع الجمر ولا صنعه ولا تكييفه على نحو ما أو شبه
ذلك فأننا لا نوافق الاستاذ في تسمية هذه الاداة التي
يدفأ بها الفراش بـ «المجمرة» .

27 - السهارة والساهرة : Veilleuse.
«مصباح ضئيل النور ينير البيت ليلا بعد نوم
أهله» .

يفضل الاستاذ مع تحييده لكلمة «الساهرة» ان
نستعمل كلمة «النواصة» لانها شاعت في الشام .
ونلفت نظر الاستاذ الى أنه لم يرد في معاجم اللغة
ذكر لهذه الكلمة المقترحة ولا نجد في مادة «نوص»
معنى يؤيد من قريب أو بعيد اقتراح الاستاذ . وإذا
كانت «النواصة» شائعة في الشام وحدها فان مشتقات
«مادة» و«سهر» كلها شائعة في جميع البلاد العربية .
ومن هذا القبيل ملاحظات الاستاذ التي لم نرد
عليها (17 و 18 و 23) فانها لا تقوم على منازعة في
صلاحية اللفظ الذي استعملناه وانما هي تدور حول
تفضيل غيره عليه بنون سند من اللغة .

ذو فدام أو بفدام، ولم يزد على ذلك شيئا . فلا ندرى
على أي أساس يعتمد هذا التصحيح . فان كلمة «مقدم»
واردة في المعاجم بهذا المعنى بل واردة فيها عبارة
«إبريق مقدم» كلها . وهي كما سبق لنا القول أثناء
كلامنا على «الثدام» أخف على النطق من «إبريق ذو
فدام» أو «بفدام» الا أن تكون المسألة راجعة الى اختلاف
في الذوق فذلك شيء آخر .

22 - المصحاة : Vase d'argent.

«إنا» للشرب من فضة»

لاحظ الاستاذ ان المصحاة إناء كإنجام للشرب وليس
خاصة المصنوع من فضة فهذا الأخير يسمى «الزوراء» .

ونرد على الاستاذ بأن (لسان العرب) أورد في
شرح كلمة «المصحاة» القولين معا : قول أبي عبيدة :
«إناء ولا أدري من أي شيء هو» وقول ابن الأعرابي
وابن بري : «الكأس أو القدح من فضة» أو «إناء من
فضة قد صفا من الإدناس والأكدار لنقاء الفضة» وختم
لسان العرب بقوله : «وفي النهاية في ترجمة مصحح :
دخلت عليه أم حبيبة وهو محصور كأن وجهه
مصحاة» :

واعتمد القول الاول واقتصر عليه (أقرب الموارد)
واعتمد القول الثاني واكتفى به «البيستان» و «متن
اللغة» و «المعجم الوسيط» الذي عنه نقلنا الكلمة
وشرحها .

ونلفت نظر الاستاذ الى أن «الزوراء» ليست أدق
معنى من «المصحاة» فهي تعني بدون خلاف في الرأي
«القدح» مطلقا كما تعني «مشربة من فضة مستطيلة» .

23 المرشف : Suçoir.

مع موافقتنا على صحة ملاحظة الاستاذ نلفت
نظره الى أننا لم نرد من (المعجم الحضاري) أن يكون
معجما للترجمة وانما أردناه معجما عربيا للمعاني
يجمع أسماء الأشياء والادوات الحضارية مرتبة حسب
مواضيعها مع شرحها ولا يضع اللفظ الفرنسي أو
الانجليزي أمام المفردة العربية الا على سبيل البيان .
ولذلك فان مدار المعجم هو على اللفظ العربي لا على
الفرنسي كما هو شأن معاجم التعريب .

فلو كنا بصدد ترجمة كلمة Suçoir التي
العربية لوضعنا قبلتها كلمتي «الممص» و«المرشف» معا
وبما أننا بسبيل ترجمة «المرشف» فاننا لا نجد في

معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية

نشرت جريدة «العلم» الغراء، التعليق الآتي :

وحسن من ذلك الى تأثير الاسبانية في العامية المغربية على الاخص نظرا للتأثير الموصول بين المغرب والاندلس ثم التأثير الذي حدث في المغرب بعد ان تعرضت شواطئه لاعتداءات الحملات الاسبانية والبرتغالية منذ انحسار الاسلام عن اسبانيا حتى العصر الحديث .

وقد رتب المعجم على الحروف الابجدية فاتي باللفظ العربي ومقابلته العامي سواء نطق به العامة بنصه أو حرفوه تحريفا خفيفا أو تحريفا جذريا .

والمعجم غني بمادة هائلة توضح الى حد كبير أن اللهجة العامية المغربية على الاخص لا تستعمل الا القليل النادر من الالفاظ غير العربية أو غير الفصحى . بل انها تستعمل الفاظا فصحى عرفت في عصور العربية الاولى واندثرت من كثير من البلاد العربية وبقيت بالمغرب ، وهو يبرهن الى حد كبير أن صعوبة عامية المغرب كما تبدو لبعض اخواننا في الشرق العربي لا تأتي من اللغة ولا من التحريف (والتحريف ضئيل بالنسبة للتحريف في اللهجات الشرقية) وانما تأتي من طريقة النطق وهي طريقة تتحكم فيها أوضاع الحياة نفسها وقد تصعب على غير الذين لم يالفوها ولم تتمرن آذانهم على سماعها كما تمرنت بالنسبة للهجة المصرية عن طريق الاغاني والسينما وغيرها .

ونرجو أن تتاح الفرصة لطبع هذه المعاجم التي تصدر منها المركز الوطني حتى الآن ثمان حلقات .

ع.ع.

أصدر الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله الأمين العام لمركز تنسيق التعريب في العالم العربي معجم الأصول العربية والأجنبية للعامية المغربية في نطاق سبسة المعاجم التي يصدرها المركز الوطني للتعريب .

وقد تتبع الاستاذ في هذا المعجم انقيس الأصول والقواعد الأساسية المشتركة بين اللغة العربية الفصحى واللهجة العربية العامية في المغرب ، وتتبع طريقة تحريف الكلمة العربية بالقلب والابدال والتسهيل والنحت والترخيم والتبسيط حتى تصبح الكلمة عامية جارية على اللسان العامي . كما تعرض للخلاف والمقارنة بين اللهجات المغربية المنتشرة في بلاد العرب ، سواء كان الاختلاف في الصورة الظاهرة لخارج الحروف ، أو في الالفاظ نفسها .

وتعرض المعجم الى الانحراف الذي حدث في الحركات الاعرابية في جميع اللهجات العامية .

وتحدث الاستاذ بالاخص عن التأثير الاجنبي الذي حدث في اللغة العامية المغربية كتأثير اللغة اليونانية (العربية الاصل) التي أثرت في اللهجة المغربية عن طريق لبنان وسوريا منذ اتصال المغاربة بعرب المشرق في الاندلس ، واللغة التركية التي لم تتأثر بها عاميتنا تأثيرها القليل الا عن طريق غير مباشر واللغة الفارسية كذلك التي تأثرت بها العامية المغربية عن طريق تأثير الفصحى لا عن طريق مباشر ، كما عرض لتأثير اليونانية واللاتينية سواء في الفصحى أو العامية